يحتمله ثم انه ينتقل اليه لاجل الامامة وله وقد اتخذ الله الى اخره قيل فيه مبالغة من
وجهين احدهما ان الخبر الكلام على التجريد حيث قال صاحبكم ولم يقل اخذني وثانيهما التعبير
صاحبكم بالدهر عكس ما لمح اليه الحديث السابق من قوله تجرا في قول الحديث يشار على
خصوص الخانة من الطريق وله فلعلها ان توجع اليه اي الى النبي عليه السلام فترة اخرى
حتى يعطيها شيئا قوله عن جبيش فات السلاسل قيل السلاسل رمل منعقد بعضه على
بعض من تسلسل اذا اجرى وانصب بعضه على بعض وتلك الجبيش لما كان قوة خصمها
الاعلى بها سهل في قدر الفتوة الصعوبة اليها وكان فلما اتاه الفريقين هنا كالتشبيه الفتوة بها
وقيل سميت بذلك لانهم لا تزال متماسكة بعضها بعضا كالسلسلة كيلا ينكر قوله قلت
لابي هريرة قوله كنا ذات يوم عند النبي عليه السلام الى اخره قال الخطابي هو جبيشة بن اللة
اصله اراد به الشيخ وذوي الاسنان عليه الابن كان رسول الله اذا اخذ امة مشاورهم
فيه اكان على ادب الشرع ام لا قال رسول الله خيرت السبي ولم يرد ابن عمر الازدراء بعلي ولا تاخير
عن الفضيلة بعد عثمان فانه مقدم مستحق ولا ينكره ابن عمر والاخبرة من الصحابة ثم انهم وان
اختلفوا في تقديم علي عليه فهو لم يخرج عن السلف الى التقديم عثمان عليه وذهب اكثر اهل الكوفة
الى تقديم علي عليه عثمان وهو قول الشيعة والثوري وجماعة وكثير في التفضيل فقال اهل السنة من الكوفة
يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم يقول قوله الا ترى كانت اي تاخير اي تاخيرا
قوله فان له عمر نارة الاراد بالبعد التي انعم عليه ابو بكر وهي في المال والولد وتفضيله
عليه ابو بكر وما قوله فيما يعني مال ابو بكر مصروفة لله فقط فيضمن اي مثل نفع مال ابو بكر
والاحتمال ان يكون لفظ الانفاق المضمر العائد اليه الان بقال تقديره بمثل ما انفقه به قوله
لابي بكر لهم ابو بكر ان يتقدم قبره هذا ايذان على اثبات خلافته وتوكيد بحيث اما منه
قوله ووافق ذلك عليه اي اي وافق اخوة عليه السلام بالتفضيل مضمون مال الى عثمان قوله
حتى اخرج من الحديث الى اخره اي ما دخل يعني يكون في رفع اجتماع نبي الحديثين قوله انقلب اليه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون قال في شرح السنة المحدث بفتح الدال وتشديدها هو الملهم الذي

يلقى الشيء في روعه فيصيبه اذا ظنوا وكانهم حدثوا بشيء فقالوه وتلك منزلة جليلة
من منازل الاولياء قوله وان يكن في امتي احد فلم يوجدها القول التوجه فان امته افضل الامم
فاذا كانوا في الامة السالفة فحقيق ان يكونوا في امته ولكن اراد به التاكيد والتوثيق بان عمر
منهم كما تقول ان يكن لي صديق فهو فلان تريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء
قوله عالية اصواتهن قال القاضي عياض يحتمل ان يكون هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق
صوته عليه السلام ويحتمل ان علو اصواتهن انما كان لاجتماعهن في الصوت لا ان كلام كل واحدة
بانفراده اعلى من صوته عليه السلام قوله اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
شرح السنة هو من قولهم هبت الرجل اذا وقرته وعظمته يقال هب الناس يهابونك اي وقرهم
يوقرونك ولم يريدون بقولهن ان افظ واغلظ مزيد الفظاظة والغلظ لعمر على رسول الله
فانه كان حليما رفيق القلب بل المبالغة في فظاظة عمر رضي الله عنه منطق قوله ايه يا ابن الخطاب
ايه اسم فعل وهو يكسر الهاء وان وصلت نونت وقلت ايه حديثا والمعنى استزد على ما انت
عليه من التشدد والتصلب في الدين واذا اسكته وكففته قلت ايها قيل ومن حقه في هذا الحديث
ان يكون ايها اي كف يا ابن الخطاب عن هذا الكلام قوله سالكا فجا الفج الطريق الواسع ومنه قوله
تعالى لتسلكوا منها سبلا فجاجا اي طرقا واسعة قال النواوي في هذا الحديث محمول على ظاهره وان
الشيطان متى راه سالكا فجا هرب لرهبته من عمر رضي الله عنه وفارق ذلك الفج لشدة بأسه
قال القاضي عياض يحتمل انه ضرب مثلا بالشيطان واغوائه وان عمر رضي الله عنه فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد وخالف ما يامره به والصحيح الاول انتهى كلامه وقال البعض المراد من سلوك
الشيطان غير فج عمر رضي الله عنه هو انه اذا شرع في العبادة تولى الشيطان وتلك العبادة علما منه
انه لا يجد اليه سبيلا في تلك العبادة قوله بالذميصا بالصاد المهملة وهي تصغير ذمصا يقال
رجل اذمص وامراة ذمصا والوصص بفتحتين هو الوسخ في الموق وقوله امراة ابي طلحة
عطف بيان او بدل من الذميصا وهي ام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد كانت تحت مالك بن
النضر فولدت منه في الجاهلية انس بن مالك فاسلمت وعرضت الاسلام على زوجها فغضب عليها
وذهب الى الشام فهلك هناك فخطبها ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه فابت فعلم انه لا سبيل اليها الا بالاسلام
فاسلم وتزوجها وحسن اسلامه قوله وسمعت خشفة الخشفة الحركة ومعناها هنا ما يسمع من وقع
القدم ودده في شرح السنة قوله وبفنائه جارية الضمير في بفنائه وفي ادخله للقصر قوله

هو الشيخ الذي يأمن فالحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)